

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعدّد أنواع التشبيه.
- تبيّن حكم كل نوع من أنواع التشبيه.
- تعدّد درجات القدوات.
- تبيّن ضابط التشبيه.

من أَحَبَّ أحدًا بقلبه ظهر أثر محبته على جوارحه، وحرص على تقليده والتشبه به، فحق أن ينسب إليه كما بيّن ذلك النبي ﷺ في الحديث الآتي:

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ». رواه أحمد وأبو داود. ^(١)

تعاون مع زملائك في اختيار موضوع للحديث، وكتبه في أعلى الصفحة.

hulul.online

(١) أخرجه أحمد ٥٠/٣، وأبو داود (٤٠٣١)، وابن أبي شيبة في مصنفه ٤٧١/٦ (٢٣٠١٦)، أخرجه أبو داود بسند حسن، وصححه الألباني في إرواء الغليل ١٠٩/٥ (١٢٦٩)، وفي صحيح الجامع (٢٨٢١).



| اسمه ونسبه | مناقبه | معالم من حياته | وفاته |
|--|--|--|----------------------------------|
| عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي <small>رضي الله عنه</small> | ١- رأى رؤيا فقصها على أخته حفصة زوج النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> ، فقصتها حفصة على رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> فقال النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «بِعَمِّ الرَّجُلِ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَكَانَ بَعْدَ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا. متفق عليه. (١) | ١- أسلم وهو صغير بمكة، ثم هاجر مع أبيه قبل أن يحتلم. ٢- استصغره النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> في غزوة أحد وكان عمره أربع عشرة سنة قبل أن يحتلم، وعرض عليه في غزوة الخندق فأجازه، فكانت غزوة الخندق أول غزوة غزاها مع النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> . ٣- شهد مع النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> بيعة الرضوان تحت الشجرة. ٤- شهد فتح مصر، وقدم الشام والعراق والبصرة وفارس غازياً. ٥- كان من عباد الصحابة <small>رضي الله عنهم</small> وعلمائهم وفقهائهم، بقي ستين سنة يفتي الناس. ٦- كان كثير المحبة والشوق إلى النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> حتى إنه ما ذكره إلا بكى، قال محمد العمري: ما سمعت ابن عمر ذكر رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> إلا ابتدأت عيناه تبكيان. (٢) | مات بمكة سنة ثلاث وسبعين (٧٣هـ). |



إرشادات الحديث

- ١ جاءت شريعة الإسلام بتكريم الإنسان والرفق به؛ في معتقده وسلوكه ومظهره؛ وسنت التشريعات التي تحافظ على هذه المكتسبات.
- ٢ (من تشبه بقوم) التشبه: التقليد والمحاكاة، وضابطه أن يفعل المشبه ما يختص به المشبه به؛ ولو من غير قصد، وفي غير ما يختص به إذا كان قاصداً التشبه به.
- ٣ في هذا الحديث ترغيب وترهيب، ترغيب بالافتداء والتشبه بالصالحين، وترهيب من الافتداء بالفاسقين - على اختلاف درجاتهم -.
- ٤ حكم التشبه يكون بحسب المشبه به ونوع التشبه ودرجته، لأن التشبه يكون في المعتقد والعبادات والسلوكيات والمظهر، فتوله (فهو منهم) ينزل على ما تقتضيه الأدلة الأخرى.

(١) أخرجه البخاري (١٠٧٠)، ومسلم (٢٤٧٨).

(٢) الطبقات الكبرى ٤/١٦٨، وسير أعلام النبلاء ٣/٢١٤.

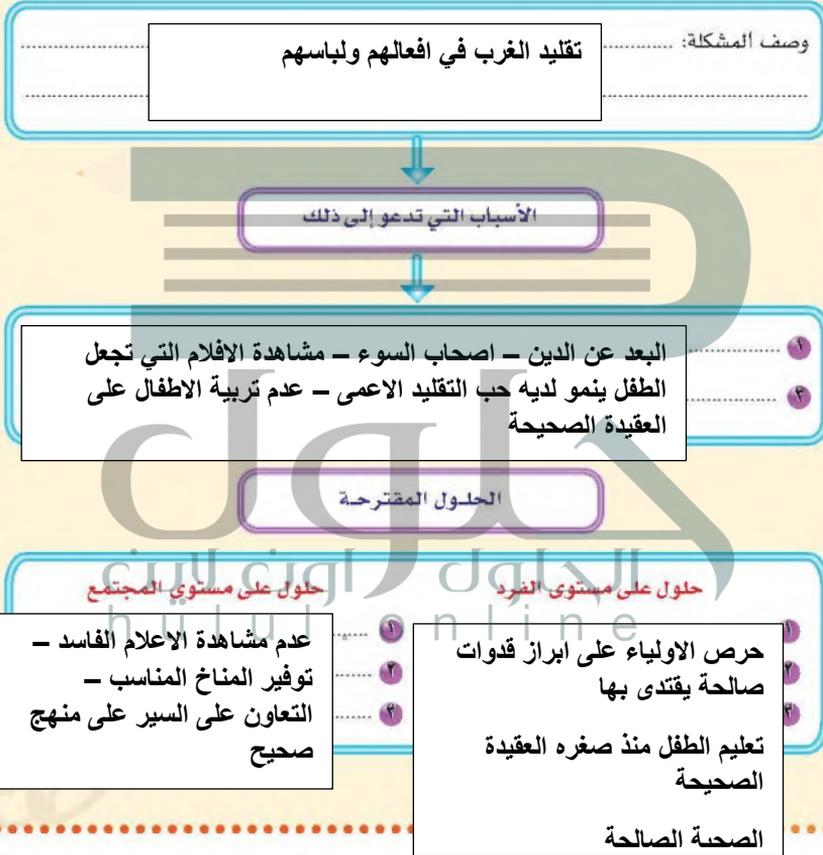
- ٥ التشبه بالجنس الآخر، والمراد به تَخَنُّتُ الشبابِ وَتَمَيُّعُهُمْ تَشْبِهُهُمُ بِالنِّسَاءِ، وترجُلُ الفتياتُ تَشْبَهُهُمُ بِالرِّجَالِ وهذا سؤكٌ مُحَرَّمٌ شرعاً، لَمَّا فِيهِ مِنَ الشَّدْوِذِ وَانْمِكَاسِ الْفِطْرِ، وَتَقْصِيرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنْسَيْنِ عَنْ أَدَاءِ دَوْرِهِ الْحَقِيقِيِّ فِي الْحَيَاةِ، وَلِمَا يَتَرْتَبُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَثَارِ السَّيِّئَةِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ، وَلِذَلِكَ شَدَّدَ الْإِسْلَامُ فِي النَّهْيِ عَنْهُ، وَجَعَلَهُ مِنْ كِبَائِرِ الذَّنُوبِ، فَضِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمَتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ»^(١).
- ٦ لَا يَمْنَعُ الْإِسْلَامُ مِنَ التَّشْبِهِهِ بِالْآخَرِينَ فِيمَا أَحْسَنُوا فِيهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ الْعَصْرِيَّةِ النَّافِعَةِ، وَالتَّخْصُّصَاتِ الدَّقِيقَةِ، وَالابْتِكَارَاتِ وَالصَّنَاعَاتِ وَغَيْرِهَا؛ بَلْ ذَلِكَ مِمَّا يَرْتَبُّ فِيهِ الْإِسْلَامُ، وَالْمُؤْمِنُونَ أَوْلَى بِهِ مِنْ غَيْرِهِمْ.



(١) أخرجه البخاري (٥٥٤٦).



قد يجانب بعض الشباب والنتيات الشرع، فيقع فيما حرم الله من التشبه المحرم، عالج هذه الظاهرة من خلال ما يأتي:



بالتعاون مع زملائك أورد صوراً وأمثلة على ما يأتي:

| التشبه بالكافرين | التشبه بالفساق | تشبه الرجال بالنساء | تشبه النساء بالرجال |
|------------------|----------------|---------------------|---------------------|
| | | | |
| | | | |
| | | | |
| | | | |

التقويم

ما أنواع التشبه؟ ومتى يكون محرماً؟

هل تنتفي حرمة التشبه إذا لم يقصده المتشبه؟ وضح ذلك.

ما وجه الترغيب في هذا الحديث؟

ما أنواع التشبه؟ ومتى يكون محرماً؟

انواع التشبه : ايجابي (محمود) تشبه سلمي (مذموم) يكون محرماً : اذا كان التشبه بأهل السلوم الشاذ والكفار والمنحرفين عن الحق

هل تنتفي حرمة التشبه إذا لم يقصده المتشبه؟ وضح ذلك.

الاصل انه لم يسئل اذا كان لم يقصد التشبه